كن معي في القصر ومعي على عرش الملك اذ يرزق بنتنا فقال يا يوسف ليس هذا من شان
ابيك ولكن اتخذ مسكنا وخلوة من العيب حتى ادخل فيه واعبد الله حق عبادته واشكر
على ما الذى بنتنا فاذا جاء الليل قال ونم عندى حتى اشم رايحتك قال نعم وكرامة
لك قال فامر يوسف عم ان يبنى له خلوة كما امر يعقوب عم فدخل فيه وكان يصوم
النهار ويعبد بالليل حتى اجتهاد وامر يوسف ان يزوج لكل واحد من الاخوة
قصرا اسكنوا فيه غير ابنى يامين فانه اسكن في قصره جميعا الى مدة
مديدة وكانت زليخا تتعلم العلم والعبادة من يعقوب عم حتى صارت عالمة
فقيهة افضل من بمصر من الرجال والنساء قال وهب تم يعقوب بمصر اربعة سنة
اعلمهم اولاده واولاد اولاده العلم والفقه وكان لكل واحد منهم اثنى عشر
اولادا فذكروا انبياء الصالحين بوقت طيبة واتركوا واحكام عالية
وعبادة وسعادة وفات يعقوب عم قال ابن عباس لما اوحى الله الى جبرائيل عم

ان انزل على يعقوب وقل له ارجع الى قبر ابائك بارض المقدس حتى يلحقك الموت
قال فدعا يعقوب يوسف وقال له اعلم يا بنى انه قد جاءنى جبرائيل عم وبشرنى بالانتقال
الى مجاورة ربى قال يا ابت نعم وعدت ليقبض روحك قال الان فصاح يوسف
صيحة وغشى عليه وقال يا ليتنى مع الفراق فرافة ثم رشوا عليه الماء فامر
يوسف عليه السلام في الارتحال وهيا راحلة وخرج من مصر وخلع وودع يوسف
وبنيه حتى لحق بارض المقدس عند قبر ابائه ابراهيم واسحاق عم وبكى على قبورهم
حتى غلبته النوم فراى في منامه ابراهيم الخليل جالسا على كرسى من جواهر
كانها الشمس في ضيائه على يمينه اسمعيل وعلى يساره اسحاق عم وهو يقول الحق
يا يعقوب فانا ننتظرك قال فانتبه يعقوب من نومه فرحا مسرورا وقام من موضعه
ذلك وارسل ناقته وقال لها ارجعى الى يوسف وقولى له ان اباك قد لحق بربه وكانت
الناقة رسولا ومن يعقوب الى يوسف عم قال فنام يعقوب فاذا هو بقبر محفور من تحته
مطيب يفوح منه اطيب من مسك الاذفر قال فنزل ملك الموت على يعقوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)